Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بمجرد أن بعث الملأ من قريش اليه صلى الله عليه وسلم نراه وقد سارع بالاجابة أملا فى أن يسلموا .

لكنه فوجىء بهم يستميلونه بصور من الاغراء لعل واحدا منها يثنيه عن المضى فى طريق الدعوة .

ولقد كان الاغراء قويا جذابا . ولكيه صلى الله عليه وسلم لا يعمل لنفسه وانما عمله كله للدعوة . وهو مستعد أن يحرم من كل متاع لا يحقق أمله فى انتشارها وهيمنتها .

وربما توقع الملأ المفتونون بالدنيا أن الرسول وشيك الوقوع فى شباكهم .. لكنه صلى الله عليه وسلم خيب آمالهم .. وقطع أطماعهم فى استمالته بقوله جوابا عن اغرائهم :

(ما بى ما تقولون . ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم . ولا الشرف فيكم . ولا الملك عليكم .

ولكن الله بعثنى اليكم رسولا . وأنزل على كتابا . وأمرنى أن أكون لكم بشيرا ونذيرا . فبلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم .

فان تقبلوا منى ما جئتكم به فهو حظكم من الدنيا والآخرة .

وان تردوه على أن أصبر لأمر الله . حتى يحكم الله بينى وبينكم) .

البـــاطل يمضى فى تعنتـــه :

كان المتوقع أن يسكت القوم بعد أن قطع الرسول أطماعهم.. لكنهم انتقلوا من الاغراء الى العنـــاد عن طـــريق طلب الآيات .